



خُلَاصَةُ الْمُحْكَمَةِ فِي ضَبْطِ نَظْمِ

الْمَقْصِدَةِ

فَمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ

لِلْإِمَامِ الْمُقَرَّبِ أَبِي النُّخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ الْبُخَيْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

صَنَعَ

أَبِي إِبْرَاهِيمَ رِضْوَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ آلِ إِسْمَاعِيلَ



❖❖ مقدمة ❖❖

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد :
فمن فضل الله تعالى عليّ أن وفّقني لضبط متن (المقدمة الجزئية) على (11) نسخة مطبوعة
محققة ، مع الاستعانة بعدد من الشروح المتقدمة للمتن ، كشرح ابن النّازم ، وشرح تلميذ
النّازم عبد الدائم الأزهرّي ، وشرح مثلاً علي القاري ، وغيرهم . وسَمَّيْتُهُ : (المحكّمة في
ضبط نظم المقدمة) .

ثم لما رأيت توسّعه ؛ لما كان فيه من طول نفسٍ في المقارنة والموازنة بين النسخ
المُعتمدة ، والنظر في الشروح المعينة ، وما كان فيه من ترجيح برهانٍ وتعليلٍ ، وتخرّيجٍ
بإيضاحٍ وتفصيلٍ ، وإطنابٍ في مسائلٍ دقيقةٍ لا تهّم الطالب المبتدئ ، ولا يستفيد منها إلا
المُتخصّص : أَحَبَبْتُ أَنْ أَضَعُ مُحْتَصَرًا أُورِدُ فِيهِ نَتَاجَ ذَلِكَ الْعَمَلِ ، لتكون ثمرته في مُتناوَلِ
الطّالِبِ ، الرَّاغِبِ فِي حِفْظِ الْمَنْظُومَةِ ، أَوْ الْمُهْتَمِّ بِهِ غَيْرِ الْمُتَخَصِّصِ ، فهو : (خلاصة
المحكّمة في ضبط نظم المقدمة) .

وهذا أو أن الشروع في المقصود ، بعون الخالق المعبود .

أَبُو بَرَكَاتٍ

رضوان بن محمد آل سماعيل

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ أَلَدِيهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

❖ مقدمة النظم ❖

1. يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ
2. الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
3. مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
4. وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ

* اَعْلَمُ أَنَّ النَّاطِمَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يُعْنَوْنَ لِأَبْيَاتِ الْمَنْظُومَةِ ، إِنَّمَا هِيَ اجْتِهَادَاتٌ مِنَ الشُّرَاحِ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عَنُونَةِ أَبْيَاتِ الْإِفْتِتَاحِيَّةِ هَذِهِ ، فَأَعْغَلْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَعُنُونْتُ فِي بَعْضِهَا بِ (الْمُقَدِّمَةِ) ، أَوْ (مُقَدِّمَةِ الْمُصَنِّفِ) ، وَرَأَيْتُ أَنْ أَجْعَلَهُ : (مُقَدِّمَةِ النَّظْمِ) ؛ لِلْمُعَايَرَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ الْمَنْظُومَةِ ، ثُمَّ الْأَبْيَاتُ مُقَدِّمَةٌ لِلدُّخُولِ فِي الْمَسَائِلِ الْمُرَادِ ذِكْرُهَا فِي النَّظْمِ ، فَهِيَ مُقَدِّمَةٌ لِلنَّظْمِ ، وَلَا مَعْنَى لِإِضَافَتِهَا إِلَى الْمُصَنِّفِ أَوْ النَّاطِمِ ، فَالْمَنْظُومَةُ كُلُّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، فَلَا جَدِيدَ فِي ذِكْرِ هَذِهِ النَّسْبَةِ .

1. (عَفْوٍ) : بِالْجُرِّ لِلْإِضَافَةِ ، وَلَا يَصِحُّ ضَبْطُهَا بِالنَّصْبِ رِوَايَةً ، مَعَ صَعْفِهِ لُغَةً ؛ لِتَنْكِيرِ اسْمِ الْفَاعِلِ (رَاجِي) . (سَامِعٍ) : بِإِشْبَاعِ كَسْرَةِ الْعَيْنِ ، وَهَكَذَا كُلُّ شَطْرِ انْتَهَى بِمُتَحَرِّكِ ، تُشْبِعُ حَرَكَتَهُ لِلْوَزْنِ . (ابْنٌ) : بِإِثْبَاتِ هَمْزَةٍ الْوَصْلِ ، لِكَوْنِهِ بَدَلًا ، كَمَا عِنْدَ أَغْلِبِ الشُّرَاحِ . (الشَّافِعِيُّ) : بِإِسْكَانِ الْيَاءِ دُونَ تَشْدِيدِ ؛ لِلْوَزْنِ ، وَهَكَذَا كُلُّ قَافِيَةٍ مُقَيَّدَةٍ انْتَهَتْ مُشَدَّدَةً فِي الْأَصْلِ ، تُخَفَّفُ لِلْوَزْنِ ، وَتُضَبَّطُ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ ، وَلَا يَصِحُّ وَضْعُ الشَّدَّةِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ الشَّدَّةَ عَنْ حَرَفَيْنِ ، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ عِنْدَ الْوَقْفِ ، وَتَزِيدُ التَّفْعِيلَةُ كَذَلِكَ حَرَفًا فَيَخْتَلُ مِيزَانُ الْبَيْتِ .

3. (مُحَمَّدٍ) : بِالْجُرِّ بَدَلًا مِنْ (نَبِيِّهِ) . (وَمُقَرَّرِ) : بِالْإِفْرَادِ . (الْقُرْآنِ) : بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ ، وَلَا حَاجَةَ لِلنَّقْلِ هُنَا ؛ لِاسْتِقَامَةِ الْوَزْنِ بِدُونِهِ . (مَعَ) : بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ لِزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ ، وَالْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ لُغَتَانِ .

4. (مُقَدِّمَةٌ) : بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا لُغَتَانِ ، وَالْكَسْرُ أَشْهُرُ ، وَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ؛ لِلْقَافِيَةِ . (فِيمَا) : رُسِمَتْ بِالْوَصْلِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الْإِمْلَاءُ حَدِيثًا .

5. إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
6. مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَنْطِقُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
7. مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
8. مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْضُولٍ بِهَا وَتَاءٍ أَتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِـ (هَا)

باب

❖ ❖ مخارج الحروف ❖ ❖

9. مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
10. فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاها وَهِي حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

5. (عَلَيْهِمْ) : بِصِلَةِ مِيمِ الْجَمْعِ لِزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ .
6. (لِيَنْطِقُوا) : نَصَّ عَبْدُ الدَّائِمِ أَنَّهَا الرُّوَايَةُ الَّتِي صَبَطَهَا عَنْ النَّاطِمِ ، وَأَشَارَ إِلَى رِوَايَةِ : (لِيَلْفِظُوا) ، فَالْمُبْتَنَةِ أَوَّلَى رِوَايَةً إِذِ الظَّاهِرُ أَنَّهَا الْمُتَأَخَّرَةُ ، وَهِيَ كَذَلِكَ أَكْثَرُ تَنَاسُبًا مَعَ السِّيَاقِ .
7. (رُسِمَ) : بِتَخْفِيفِ السَّيْنِ ، وَضُبِطَتْ بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ أَنْتُمْ وَزْنَا لِسَلَامَتِهِ مِنْ زِحَافِ الْحَبْلِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَرْجَحُ مَعْنَى ، مَعَ صَحَّةِ الْوَزْنِ فِي الضُّبْطَيْنِ كِلَيْهِمَا .
8. (تُكْتَبُ) بِإِسْكَانِ الْبَاءِ - إِدْغَامًا كَبِيرًا - لِزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ . (بِـ هَا) : بِالْقَصْرِ ؛ لِلْوَزْنِ ، أَصْلُهَا : بِـ (هَاءٍ) .
10. (فَأَلِفُ الْجَوْفِ) : هِيَ الرُّوَايَةُ الْمُتَأَخَّرَةُ ، وَالْأَكْثَرُ جُرْ (الْجَوْفِ) لِلِإِضَافَةِ ، وَضُبِطَتْ بِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرِ : مَخْرَجُهَا الْجَوْفُ . أَمَّا الرُّوَايَةُ الْأَوَّلَى : (لِلْجَوْفِ أَلِفٌ) فَغَيْرُ مُتَزَنَةٍ ، لَوْ قَوَّعَ زِحَافِ (الْكَفِّ) فِي تَفْعِيلَتِهَا الْأَوَّلَى ، وَ (الْكَفِّ) لَا يَصِحُّ دُخُولُهُ عَلَى (الرَّجَزِ) . وَلَا يَصِحُّ الْوَزْنُ بِإِسْكَانِ اللَّامِ مِنْ (أَلِفٍ) - كَمَا اقْتَرَحَ بَعْضُهُمْ - ، لِذُخُولِ عِلَّةِ (الْقَطْعِ) بِذَلِكَ فِي التَّفْعِيلَةِ الثَّانِيَةِ ، وَالْعِلْلُ مَحْلُهَا (الْعَرَوْضُ) وَ (الضَّرْبُ) ، وَلَا تَدْخُلُ فِي تَفْعِيلَاتِ الْحَسْوِ ، وَلَا يَصِحُّ كَذَلِكَ إِشْبَاعُ هَمْزَةِ (أَلِفٍ) لِإِصْلَاحِ الْوَزْنِ ؛ لِأَنَّ الْإِشْبَاعَ لَمْ يَثْبُتْ رِوَايَةً ، مَعَ كَوْنِهِ ضَرُورَةً مُسْتَقْبَحَةً ، وَالرُّوَايَةُ الْمُتَبَتَّةُ سَالِمَةٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَيُصَارُ إِلَيْهَا لِزَامًا . (وَهِي) : بِإِسْكَانِ الْيَاءِ ؛ لِلْوَزْنِ .

11. ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُ هَاءٍ ثُمَّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنُ حَاءٍ
12. أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
13. أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
14. لَا ضَرَّاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
15. وَالتُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظْهَرٍ أَدْخَلُ
16. وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عَلِيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنُ
17. مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلَايَا
18. مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةِ

11. (ثُمَّ لَوَسْطِهِ) : بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ ، وَهِيَ الرَّوَايَةُ الْمُتَأَخَّرَةُ ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى : (وَمِنْ وَسْطِهِ) ، وَهِيَ غَيْرُ مُتَرَنِّةٍ بِفَتْحِ الشَّيْنِ - أَوْ إِسْكَانِهَا كَمَا اقْتَرَحَ بَعْضُهُمْ ! - ، وَلَا يَصَحُّ إِشْبَاعُ الْفَتْحَةِ كَذَلِكَ - كَمَا مَضَى - ، وَهِيَ مِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا زِحَافُ (الْكَفِّ) غَيْرِ الْجَائِزِ فِي (الرَّجَزِ) ، وَقَدْ أَصْلَحَهُ النَّاطِمُ بِمَا رُوِيَ عَنْهُ آخِرًا ، فَيُصَارُ إِلَيْهِ .
13. (حَافَتِهِ) : بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ لُغَةً ، وَحَافَةُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ . وَلَا يَصَحُّ تَشْدِيدُهَا وَزَنًا ، وَلَا لُغَةً ، فَأَمَّا الْوَزْنُ : فَيَجْتَمِعُ بِالتَّشْدِيدِ سَاكِنَانِ فِي وَسْطِ كَلِمَةٍ ، وَمِثْلُهُ لَا يَتَأْتَى فِي النَّظْمِ ، وَأَمَّا اللَّغَةُ : فَالْكَلِمَةُ بِالتَّشْدِيدِ ذَاتُ مَعَانٍ ، لَيْسَ مِنْهَا مَا أُرِيدَ هُنَا مِنْ مَعْنَى الْجَانِبِ وَالطَّرَفِ . (وَلِيَا) : الْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ .
14. (لَا ضَرَّاسَ) : بِنَقْلِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ الْقَطْعِ إِلَى اللَّامِ ، وَحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ رَسْمًا مَنَعًا لِحُطِّ إِثْبَاتِهَا لَفْظًا ؛ لِلْوَزْنِ .
15. (وَالتُّونُ) : بِالرَّفْعِ ابْتِدَاءً ، وَضُبُّهُ بِالنَّصْبِ مَفْعُولًا لـ (اجْعَلُوا) ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . (مِنْ طَرَفِهِ) : بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَلَا يَصَحُّ إِسْكَانُهَا - كَمَا ضَبَّطَهَا بَعْضُهُمْ ! - وَزَنًا وَلَا لُغَةً ، فَأَمَّا الْوَزْنُ : فَلِدُخُولِ عِلَّةِ (الْقَطْعِ) وَلَا يَصَحُّ - كَمَا مَضَى - ، وَأَمَّا اللَّغَةُ : فَالطَّرْفُ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ بِمَعْنَى الْبَصَرِ ، وَالْمُرَادُ مَعْنَى الْجَانِبِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ . (أَدْخَلُ) : أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ ، وَاللَّامُ مُشْبَعَةٌ ؛ لِلْوَزْنِ ، وَضُبُّتْ كَذَلِكَ : (أَدْخَلُوا) ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .
16. (تَا) : بِالْقَصْرِ لِزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ ، وَمِثْلُهَا (ثَا) فِي الْبَيْتِ التَّالِي . (مُسْتَكِنُ) : بِإِسْكَانِ التُّونِ دُونَ تَشْدِيدِهِ ؛ لِلْوَزْنِ .
18. (فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ) : بِقَصْرِ الْفَاءِ ، وَوَصْلِ هَمْزَةِ (اطْرَافِ) ، أَوْ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْعَيْنِ قَبْلَهَا فِي (مَعَ) عَلَى لُغَةِ التَّسْكِينِ ، لِلْوَزْنِ .

19. لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَغُنَّةٌ تَخْرِجُهَا الْحَيْشُومُ

باب

❖ صفات الحروف ❖

20. صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ، وَالضُّدُّ قُلْ :
21. مَهْمُوسُهَا « فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ » شَدِيدُهَا لَفْظٌ « أَجْدُ قَطٍ بَكَتٌ »
22. وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ « لِنْ عُمَرُ » وَسَبْعُ عُلُوٍ « خُصَّ ضَغْطٌ قِظٌ » حَصَرُ
23. وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَقَةٌ وَ« فَرَّ مِنْ لُبٍّ » الْحُرُوفُ الْمُذَلَّغَةُ
24. صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِي سَيْنٌ قَلَقَلَةٌ « قُطْبٌ جَدٍ » وَاللَّيْنُ
25. وَآوُ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صَحَّاحَا
26. فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعِلَ وَلِلتَّفْشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطِلَ

20. (وَرِخْوٌ) : بِثَلَاثِ الرَّاءِ لُغَةً ، وَاخْتِيَارُ النَّاطِمِ الْكَسْرِ كَمَا صَرَّحَ عَبْدُ الدَّائِمِ . (وَالضُّدُّ) : بِالنَّصْبِ ، مَفْعُولٌ (قُلْ) .

22. (وَسَبْعُ) : بِالرَّفْعِ ، وَضُبِّطَ بِالنَّصْبِ مَفْعُولًا لِـ (حَصَرِ) ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ .

23. (وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ) : بِالرَّفْعِ فِي الْأَرْبَعَةِ ، ابْتِدَاءً فَعَطْفًا مُقَدَّرًا ، وَالْأَصْلُ التَّنْوِينُ ، لَكِنْ تُرِكَ فِي (صَادٌ) وَ (طَاءٌ) لِلْوَزْنِ ، وَأَمَّا (ضَادٌ) وَ (ظَاءٌ) فَالْوَزْنُ صَحِيحٌ بِالتَّنْوِينِ وَعَدِمَهُ . (فَرَّ) : يَفْتَحُ الْفَاءَ مَاضِيًا ، بِمَعْنَى : هَرَبَ ، وَضُبِّطَ بِالْكَسْرِ أَمْرًا ، وَلَهُ وَجْهٌ مُعْتَبَرٌ مَعْنَى ، وَالْفَتْحُ أَشْهَرُ وَأَسْلَمُ . (مِنْ لُبٍّ) : بِتَرْكِ التَّنْوِينِ ؛ لِلْوَزْنِ .

24. (قُطْبٌ) : بِثَلَاثِ الْقَافِ لُغَةً ، وَالضَّمُّ أَشْهَرُ . (جَدٍ) : بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ؛ لِلْوَزْنِ .

25. (سَكَنًا) : بِفَتْحَتَيْنِ ، وَتَخْفِيفِ الْكَافِ ، عَلَى الرَّوَايَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ ، وَهِيَ الْأَنْسَبُ لِلْفِعْلِ (انْفَتَحَا) ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى (سَكَنًا) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَهِيَ أُنْثَمُ وَزْنًا .

26. (جُعِلَ) : بِإِسْكَانِ اللَّامِ ؛ لِلْوَزْنِ . (اسْتَطِلَ) : بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَلَا يَصِحُّ ضَبْطُهَا عَلَى =

باب

❖ التجويد ❖

27. وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
28. لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
29. وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
30. وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

= البناء للمجهول ، لأن (ضاذاً) منصوبة على المفعولية .

* عَنْوَنَ هذه الأبيات في بعض النسخ بباب (معرفة التجويد) ، وفي آخر بـ (التجويد) ، والأخير أنسب ؛ لأن الكلام هنا عن التجويد ، حدّه وحكمه .

27. (مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ) : هي الرواية التي ضبطت عن النّاظم آخراً ، كما نصّ عبد الدائم .
والرواية الأولى : (مَنْ لَمْ يُصَحِّحْ) ، وظاهرها يؤهّم أن في القرآن ما هو بحاجة إلى تصحيح ، وهذا الاحتمال وإن كان بعيداً ، إلا أنه واردٌ ، والرواية الثانية سالمة منه ، كما أنه لا بدّ في الأولى من تقدير محذوف ، إذ المراد : مَنْ لَمْ يُصَحِّحْ تِلَاوَتَهُ الْقُرْآنَ ، والرواية الثانية غنيّة عن التقدير .

والتجويد تصحيحٌ وزيادةٌ ، ويستلزم السلامة من اللحن جليّه وخفيّه ، لكن لا عبرة بقول مَنْ اختار الرواية الأولى - التي عدل عنها النّاظم نفسه - ، بعلّة التّحرّج من تأييم كلّ واقع في اللحن جليّاً كان أو خفياً ، وهو تعليلٌ عجيبٌ من قائله ؛ لأنّ الحكم في البيت بالتأييم منسوبٌ إلى قائله وهو النّاظم ، وأمّا غيره فلا يعدو أن يكون ناقلاً لقولٍ منسوبٍ إلى قائله ، فمِمَّ يتحرّج ؟ ثمّ كيف خفي على هذا القائل قول النّاظم في الشطر الأوّل : (وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ) ؟ ! فهلاً كان تركه كذلك تحرجاً ! (الْقُرْآنَ) : ينقل حركة الهمزة إلى الرّاء قبلها ؛ للوزن ، لزاماً في هذا الموضع ، وكذلك في البيت الأوّل من خاتمة النظم .

29. (التَّلَاوَةُ) ، (الْقِرَاءَةُ) : بإشباع كسرة التاء فيها ؛ للوزن ، ولا يصحّ ضبطهما بالهاء ، لأنّ الهاء لا تكون رويّاً ، بل الروي ما قبلها ، فيكون في البيت (إكفاءً) ، وهو من عيوب القافية ، يُراد به اختلاف الروي .

30. (مِنْ صِفَةٍ) : هي الرواية المتأخّرة ، والأولى : (مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا) ، وهي من مواضع وقوع =

31. وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
32. مُكَمَّلًا مِّنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُفِ
33. وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ

باب

❖ الترقيق والتفخيم ❖

وذكر بعض التنبيهات

34. فَرَقْنِ مُسْتَفِلاً مِّنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

= زحاف (الكف)، والتي أصلحها الناظم، ولا يصح إشباع الكسرة لإصلاح الكسر - كما مضى - .
(وَمُسْتَحَقَّهَا) : بالنصب عطفاً على (حقها)، ولا يصح الجر، لأنه يؤدي إلى (الإصراف)، وهو اختلاف حركة الروي بين النصب وغيره، وهو من عيوب القافية، والروى في البيت القاف؛ لأن هاء الضمير لا تكون رويًا، والالف تابعة لها.

32. (مُكَمَّلًا) : ضُبِطَتْ بَفَتْحِ الميمِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَبِكَسْرِهَا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالْفَتْحُ أَشْهَرُ، وَأَنْسَبُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى. (بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ) : وَفِي رِوَايَةٍ (بِاللَّفْظِ)، وَفِي أُخْرَى : (فِي اللَّفْظِ بِالنُّطْقِ)، وَفِيهَا ضَعْفٌ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَأَوَّلَى.

33. (رِيَاضَةٌ) : بِالرَّفْعِ، وَضُبِطَتْ فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ بِالنَّصْبِ، وَالرَّفْعُ أَكْثَرُ.

* اتَّفَقَتْ النُّسخُ وَالشُّرُوحُ فِي أَغْلَبِ تَبَوِيَّاتِ الْمَنْظُومَةِ، وَغَالِبُ اخْتِلَافَاتِ التَّبَوِيْبِ وَقَعَ فِي الْآيَاتِ مِنْ (34) إِلَى (51)، فَجَاءَ الْبَيْتُ (34) فِي كَثِيرٍ مِنْهَا فِي بَابٍ مُسْتَقِلٍّ بِعُنْوَانٍ : (بَابُ التَّرْقِيقِ) ! وَالْآيَاتُ السَّتَّةُ بَعْدَهُ فِي بَابٍ آخَرَ بِعُنْوَانٍ : (بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ)، وَبَعْضُهَا جَعَلَ الْعُنْوَانَ الْأَوَّلَ لَجَمِيعِ الْآيَاتِ السَّبْعَةِ، وَبَعْضُهَا عَنَوْنَ لَهَا جَمِيعًا بِبَابٍ : (فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ).

ورأيت - بعدَ نظَرٍ وتأمُّلٍ - أن أجعل الآيات من (34) إلى (49) في بابٍ واحدٍ، بعُنْوَانٍ جامعٍ، هو : (بابُ التَّرْقِيقِ وَالتَّفْخِيمِ، وَذِكْرُ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ)، وجعلتُ الأبوابَ الأخرى فُصولًا تابعةً لهذا البابِ الجامعِ. ولعلَّ هذا التَّبَوِيْبَ بإذنِ الله تعالى أحسنُ تقسيمٍ لهذه الآياتِ، وأسلمُ منه الاعتراضِ، فإنَّ الكلامَ في هذه الآياتِ في =

35. وَهَمْزِ **الْحَمْدُ** **أَعُوذُ** **إِهْدِنَا** **اللَّهُ** **ثُمَّ لَامٍ** **لِلَّهِ** **لَنَا**

36. **وَلَيْتَلَطَفَ** **وَعَلَى اللَّهِ** **وَلَا الضَّ** **وَالْمِيمِ** **مِنْ** **نَحْمَصَةٍ** **وَمِنْ** **مَرَضٍ**

37. **وَبَاءٍ** **بَرْقٍ** **بَاطِلٍ** **بِهِمْ** **بِذَى** **وَإِخْرَضَ** **عَلَى الشِّدَّةِ** **وَالْجَهْرِ** **الَّذِي**

= الغالب عن الترقيق والتفخيم ، ابتداءً بالترقيق ، تحلله التنبيه على صفات بعض الحروف المرفقة استطراداً ، ثم عاد الكلام إلى الترقيق ، فأحكام الراء واللام ترقيقاً وتفخيماً في فصل ، ثم تفخيم حروف الاستعلاء في ثانٍ ، ختم ذلك بالتنبيه على بعض الصفات في فصل ثالث . وإنما جعلت هذا الفصل الأخير تابعاً لهذا الباب جمعاً للتنبيهات العامة في باب واحد ، وذلك أن بعض التنبيهات ذكرت أثناء الكلام عن الترقيق ، ولم يكن في الوسع فصلها عنها بعنوان . وجعلت البيتين الأخيرين (50) و(51) في بابٍ مستقلٍّ ، بعنوان : (باب الإدغام والإظهار) ، وهما مُدرجان في كثير من النسخ مع بيت اللام في باب بعنوان : (اللامات وأحكام متفرقة) .

34. (**فَرَقْنِ**) : بالفاء شبه إجماع . (**مِنْ أَحْرَفٍ**) : مُتَرَنُّنٌ يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ ، فلا نَقْلَ . (**وَاحْذَرْنِ**) : فَعِلْ أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ بِنُونِ التَّوَكُّدِ الْخَفِيفَةِ .

35. (**وَهَمْزٍ**) : ضُبِطَتْ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى (مُسْتَفْلًا) ، وَبِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى (لَفْظٍ) ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، وَالْجَرُّ أُنْسَبُ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ قَاعِدَةٌ عَامَّةٌ فِي تَرْقِيقِ الْمُسْتَفْلِ ، وَالشَّطْرُ الثَّانِي شُرُوعٌ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى مُرَاعَاةِ تَرْقِيقِ حُرُوفٍ مُعَيَّنَةٍ فِي حَالَاتٍ مُعَيَّنَةٍ ، ابْتِدَاءً بِلَفْظِ الْأَلِفِ ، ثُمَّ الْهَمْزَةُ وَمَا بَعْدَهَا ، فَعَطْفُهَا عَلَى لَفْظِ الْأَلِفِ أَوَّلَى . (**الْحَمْدُ**) : هذا المثال والأمثلة بعده فالأصل الذي التزمته فيها : الْحِكَايَةُ ، مُحَافَظَةٌ عَلَى أَلْفَاظِهَا كَمَا وَرَدَتْ فِي الْمَصْحَفِ ، بِشَرَطِ أَنْ يُؤْتَى بِهَا عَلَى صُورَتِهَا دُونَ تَغْيِيرٍ ، وَكُلُّ مَا تَوَفَّرَ فِيهِ الشَّرْطُ وَضَبَطَتْهُ عَلَى الْحِكَايَةِ فَعَلَامَتُهُ أَنْ يُوضَعَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ قُرْآنِيَيْنِ ﴿ 》 ، وَمَا لَا فَلَا . وَ (**الْحَمْدُ**) يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ ، لَا لِلْوَزْنِ ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّمَثِيلِ هَمْزُهَا عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ ، وَتَلْفِظُ قَطْعِيَّةٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَاكْتِفَايَ بِالْفَتْحَةِ عَنْ رَسْمِ الْهَمْزَةِ مُحَافَظَةً عَلَى الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ حَسَبَ الْإِمْكَانِ . وَهَكَذَا كَلِمَةُ (**إِهْدِنَا**) اكْتَفِيَ فِيهَا بِكَسْرِ تَحْتَ الْأَلِفِ ، إِشَارَةً إِلَى قِرَاءَتِهَا بِالْقَطْعِ . (**اللَّهُ**) : بِالرَّفْعِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، مَعَ قَطْعِ الْهَمْزَةِ لَفْظًا ، وَتَقْدِيمِ الرَّفْعِ - مَعَ جَوَازِ حِكَايَةِ غَيْرِهِ - ؛ لِأَنَّهُ لَا يُصَارُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ عَامِلٍ يَنْقُلُهُ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ ذَلِكَ الْعَامِلُ . (**لَامٍ**) : بِالْجَرِّ - لِمَا مَضَى - .

36. (**وَلَا الضَّ**) : بِسُكُونِ الضَّادِ ، وَلَا يَصِحُّ تَشْدِيدُهَا ، وَاكْتَفَى النَّاطِمُ بِنِصْفِ الْكَلِمَةِ لِلْوَزْنِ . (**وَالْمِيمِ**) : بِالْجَرِّ - لِمَا مَضَى - .

37. (**وَبَاءٍ**) : بِالْجَرِّ - لِمَا مَضَى - . (**بَرْقٍ**) ، (**بَاطِلٍ**) : بِالرَّفْعِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَلَيْسَا فِي الْقُرْآنِ مُنْكَرَيْنِ جَرُورَيْنِ . (**وَإِخْرَضَ**) : بِالْوَاوِ شَبْهَ إِجْمَاعٍ ، وَرُويَ بِالْفَاءِ .

38. فِيهَا فِي الْجِيمِ كَ ﴿حُبَّ﴾ ﴿الصَّبْرِ﴾ ﴿رَبْوَةً﴾ ﴿اجْتُثَّتْ﴾ وَ ﴿حَجَّ﴾ ﴿الْفَجْرِ﴾

39. وَبَيِّنَنَّ مُقْلَقَلًا إِنْ سَكَنَّا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبَيْنَا

40. وَحَاءَ ﴿حَصَّصَ﴾ ﴿أَحَطْتُ﴾ ﴿الْحَقُّ﴾ وَسِينَ ﴿مُسْتَقِيمَ﴾ ﴿يَسْطُو﴾ ﴿يَسْقُو﴾

فصل في

❖ الراءات واللامات ❖

41. وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ

38. (حُبَّ) : بِالْجَرِّ حِكَايَةً ، وَوَافَقَهُ الْإِعْرَابُ ، وَمِثْلُهَا : (الصَّبْرِ) ، وَ (رَبْوَةً) ، وَ (الْفَجْرِ) . وَالْأَكْثَرُ فِي (رَبْوَةً) فَتَحُ الرَّاءَ ، أَمَّا قِرَاءَةُ فَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى ضَمِّهَا . (حَجَّ) : بِالرَّفْعِ حِكَايَةً ، وَفَتَحَ الْحَاءُ عَلَى قِرَاءَةٍ مِّنْ قَرَأَ بِفَتْحِهَا .
39. (مُقْلَقَلًا) : ضُبِطَتْ بِفَتْحِ الْقَافِ الثَّانِيَةِ ، وَكَسَرِهَا ، وَالْفَتْحُ أَشْهَرُ ، وَأَنْسَبُ مَعْنَى . (سَكَنَّا) ، (أَبَيْنَا) : بِالْأَلِفِ الْإِطْلَاقِ .

40. (وَحَاءَ) ، (وَسِينَ) : بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى مَفْعُولٍ (يَبَيَّنُ) ، وَالْمُرَادُ بَيَانُ تَرْقِيقِهِمَا . (مُسْتَقِيمَ) : الْأَكْثَرُ ضَبْطُهَا بِالْجَرِّ حِكَايَةً ، وَوَافَقَهُ الْإِعْرَابُ ، وَيَصْحُحُ النَّصْبُ حِكَايَةً لَمَّا جَاءَ مُنْكَرًا مَنْصُوبًا ، مَعَ تَرْكِ التَّنْوِينِ فِي الضَّبْطَيْنِ ؛ لِلْوَزَنِ . (يَسْطُو) ، (يَسْقُو) : بِتَرْكِ النَّوْنِ فِيهِمَا ؛ لِلْوَزَنِ ، وَالْأَصْلُ : (يَسْطُونُ) ، وَ (يَسْقُونُ) ، وَلَا يَصْحُحُ رِسْمُ الْأَلِفِ الْفَارِقَةِ فِيهِمَا (يَسْطُوا ، يَسْقُوا) كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ !

* عُنَوِتِ الْآيَاتُ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى بِبَابِ (الرَّاءَاتِ) ، وَرَأَيْتُ أَنْ أَجْعَلَهَا فَصْلًا تَابِعًا لِلْبَابِ السَّابِقِ ، لِأَنَّ لِلرَّاءِ أَحْكَامًا كَثِيرَةً فِي أَبْوَابٍ مُّخْتَلِفَةٍ كَالْتَّرْقِيقِ ، وَالتَّفْخِيمِ ، وَالْإِدْغَامِ ، وَالْإِمَالَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاطِمُ هُنَا إِلَّا أَحْكَامَهَا مِنْ حَيْثُ التَّرْقِيقُ وَالتَّفْخِيمُ ، فَكَانَ جَعْلُهَا فَصْلًا تَابِعًا لِابَابِ التَّرْقِيقِ وَالتَّفْخِيمِ أَوْلَى مِنْ اسْتِقْلَالِهَا بِبَابِ بِاسْمِهَا .
ثُمَّ أَضَفْتُ إِلَيْهَا بَيْتَ اللَّامَاتِ ، الَّذِي جُعِلَ فِي الْغَالِبِ مَعَ الْآيَاتِ السَّبْعَةِ بَعْدَهُ فِي بَابِ بِعُنْوَانِ : (اللَّامَاتُ وَأَحْكَامُ مُتَفَرِّقَةٍ) ، وَهُوَ عُنْوَانٌ لَا يَخْلُو مِنْ نَظَرٍ ، فَإِنَّ الْكَلَامَ عَنِ اللَّامَاتِ جَاءَ فِي بَيْتٍ يَتِيمٍ ، وَجَاءَ كَذَلِكَ مُقْتَصِرًا عَلَى حُكْمِ التَّرْقِيقِ وَالتَّفْخِيمِ ، دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَحْكَامِ اللَّامَاتِ ، فَوَضَعُ بَابَ مُسْتَقِلٍّ لِلَّامَاتِ وَإِدْرَاجَ غَيْرِهَا مَعَهَا فِي عُنْوَانٍ مُّجْمَلٍ ضَعْفٌ فِي التَّبْوِيبِ ظَاهِرٌ ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ إِدْرَاجَ بَيْتِ اللَّامَاتِ مَعَ آيَاتِ الرَّاءَاتِ فِي فَصْلٍ وَاحِدٍ أَنْسَبُ ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّ اللَّامَ وَالرَّاءَ اجْتَمَعَا فِي حُكْمِ التَّرْقِيقِ وَالتَّفْخِيمِ فِيهِمَا حَسَبَ حَالِهِمَا .

42. **إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ** أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
43. **وَالْخُلْفُ فِي «فِرْقٍ» لَكَسْرٍ يُوجَدُ** وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ
44. **وَفَحْمِ اللَّامِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ** عَنْ **فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَ «عَبْدُ اللَّهِ»**

فصل في

❖ ❖ حروف الاستعلاء ❖ ❖

45. **وَحَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ فَحْمٌ وَاخْصُصَا** **لِاطْبَاقٍ أَقْوَى نَحْوُ «قَالَ» وَالْعَصَا**
46. **وَيَبِّينِ الْإِطْبَاقَ مِنْ «أَحْطَتْ» مَعَ** **«بَسَطَتْ» وَالْخُلْفَ بِ«نَخْلَقُكُمْ» وَقَعَ**

فصل في

❖ ❖ بعض التنبيهات ❖ ❖

47. **وَاحْرِضْ عَلَى السُّكُونِ فِي «جَعَلْنَا»** **«أَنْعَمْتَ» وَ«الْمَغْضُوبِ» مَعَ «ضَلَّلْنَا»**

42. (استعلاء) : بالقصر لزامًا ، للوزن .

44. (فتح أو) : ينقل حركة الهمزة لينون التنوين . (عبد الله) : يرفع (عبد) على الحكاية ، ولا يصح جرُّها للإعراب - كما فعل بعضهم ! - لفوات مقصود التمثيل بذلك .

45. (وحرف) : بالنصب مفعولاً مُقَدِّمًا . (واخصصا) : بالألف المتقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ، رُسِمَت أَلِفًا على مذهب البصريين ؛ لأجل القافية . (لاطباق) : ينقل حركة الهمزة للام قبلها ، وحذف همزة الوصل ؛ للوزن . (نحو) : ضُبِطَت بالرفع والنصب ، والأكثر فيها الرفع على الخبرية ، وإنما جاز الوجهان في إعرابها ؛ لأنها جاءت بعد تمام الكلام .

46. (نخلقكم) : وزن البيت مع قراءتها بالإدغام أو الإظهار سيان ، وأخطأ من قال : الإدغام لازم ليترن البيت !

47. (ضللنا) : بالضاد ، وضبطها بالظاء غير سديد ، إذ لم تأت بالظاء مخففة اللام في التنزيل .

48. وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ ﴿مَحْدُورًا﴾ ﴿عَسَىٰ﴾ خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ ﴿مَحْظُورًا﴾ ﴿عَصَىٰ﴾

49. وَرَاعَ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا كـ ﴿شَرِّكُمْ﴾ وـ ﴿تَتَوَفَّى﴾ ﴿فِتْنَةً﴾

باب

❖ الإدغام والإظهار ❖

50. وَأَوَّلِيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ كـ ﴿قُلْ رَبِّ﴾ وـ ﴿بَلْ لَا﴾ وَأَبْنِ

51. ﴿فِي يَوْمٍ﴾ مَعَ ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ وـ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ ﴿سَبَّحُهُ﴾ ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَ﴾ فَالْتَقَمَ

باب

❖ الضاد والظاء ❖

52. وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيَّزَ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَحِي

53. فِي الظَّنِّ ﴿ظِلٌّ﴾ الظُّهْرِ عَظُمَ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وـ ﴿أَنْظِرْ﴾ عَظُمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

49. (فِتْنَةً) : بِالنَّصْبِ حِكَايَةً ، وَتُرِكَ التَّنْوِينُ ؛ لِلْقَافِيَةِ ، ثُمَّ إِشْبَاعُ فَتَحَةِ النَّاءِ يُغْنِي عَنْ أَلِفِ الْإِطْلَاقِ ، وَتَرَكُّهَا أَوَّلَى مُحَافَظَةً عَلَى الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ .

53. (فِي الظَّنِّ ﴿ظِلٌّ﴾ الظُّهْرِ عَظُمَ) : (الظَّنِّ) مَجْرُورَةٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ (فِي) ، وَ(ظِلٌّ) مَجْرُورَةٌ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَلَمْ تَأْتِ فِي الْقُرْآنِ مُنْكَرَةً إِلَّا مَجْرُورَةً ، وَ(الظُّهْرِ) بِضَمِّ الظَّاءِ ، وَ(عَظُمَ) بِضَمِّ الْعَيْنِ ، مَجْرُورَتَانِ عَطْفًا عَلَى (الظَّنِّ) ، وَهَكَذَا الْأَمْثَلَةُ بَعْدَهُمَا ، كُلُّهَا بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى الْأَوَّلِ ، دُونَ إِعْمَالِ مِثَالٍ فِي آخَرٍ بِإِضَافَةٍ ، أَوْ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ كَضَبِطِهِمْ (أَنْظِرْ عَظُمَ) بِالنَّصْبِ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَمَا تَوَفَّرَ فِيهِ شَرَطُ الْحِكَايَةِ ، فَهُوَ عَلَى الْأَصْلِ مُحَكِّيٌّ كَمَا وَرَدَ فِي التَّنْزِيلِ ، وَقَدْ تَأَنَّى الْحِكَايَةُ أحيانًا مُوَافَقَةً لِلْمَحَلِّ الْإِعْرَابِيِّ . وَكُلُّ مِثَالٍ حُذِفَ مِنْهُ التَّنْوِينُ فَلِأَجْلِ الْوِزَنِ . (أَنْظِرْ) : بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْإِنْظَارِ ، وَلَا يَصِحُّ ضَبْطُهَا بِالْوَصْلِ مِنَ النَّظَرِ ، لِاخْتِلَالِ الْوِزَنِ - مَعَ إِسْكَانِ ظَاءِ (أَيْقِظْ) - ، وَمَنْعًا لِلتَّكَرُّارِ ؛ فَإِنَّ النَّظَرَ مَذْكُورٌ فِي الْبَيْتِ (57) . (عَظُمَ ظَهْرُ) : بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالظَّاءِ .

54. ﴿ظَهَرَ﴾، ﴿لَطَى﴾، ﴿شَوَاظُ﴾، ﴿كَظَمَ﴾، ﴿ظَلَمًا﴾
 55. ﴿أَظْفَرَ﴾، ﴿ظَنَّا﴾، ﴿كَيْفَ جَاوِ﴾، ﴿عِظْ﴾، ﴿سَوَى﴾
 56. و ﴿ظَلَّتْ﴾، ﴿ظَلْتُمْ﴾، ﴿وَبِرُومٍ﴾، ﴿ظَلُّوا﴾
 57. ﴿يَظْلُلْنَ﴾، ﴿مَحْظُورًا﴾، ﴿مَعَ﴾، ﴿الْمَحْتَظِرِ﴾
 58. إِلَّا بِـ ﴿وَيْلٌ﴾، ﴿هَلْ﴾، وَأَوَّلَى ﴿نَاصِرُهُ﴾
 59. وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ
 60. وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَازِمٌ
 61. و ﴿اضْطَرَّ﴾، ﴿مَعَ﴾، ﴿وَعَظَّتْ﴾، ﴿مَعَ﴾، ﴿أَفْضُتُمْ﴾
 ﴿أَغْلَظُ﴾، ﴿ظَلَامَ﴾، ﴿ظَفَرٍ﴾، ﴿أَنْتَظِرُ﴾، ﴿ظَمًا﴾
 ﴿عِضِينَ﴾، ﴿ظَلَّ﴾، ﴿النَّحْلُ زُخْرَفٍ سَوَا﴾
 كَالْحِجْرِ ﴿ظَلَّتْ﴾، ﴿شُعْرًا﴾، ﴿نَظْلُ﴾
 و ﴿كُنْتَ فَظًّا﴾، ﴿وَجَمِيعِ النَّظَرِ﴾
 و ﴿الْعِظُ﴾، ﴿لَا الرَّعْدِ وَهُوَ قَاصِرُهُ﴾
 وَفِي ﴿صَنِينٍ﴾، ﴿الْخِلَافِ سَامِي﴾
 ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾، ﴿يَعِضُّ الظَّالِمُ﴾
 وَصَفَّ هَا ﴿جَبَاهُهُمْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾

54. (ظَلَمًا) : بفتح اللام ، ولا يصح إسكانها وضم الظاء ، لاختلال الوزن بذلك ، فإن التفعيلة بالإسكان تصبح مقطوعة ، والقطع علة ، والعلل لازمة ، فلا بد من قطع التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني ، وليست كذلك .
 55. (النَّحْلُ زُخْرَفٍ) : مجرورتان ، بالإضافة ، ثم العطف تقديمًا . (سَوَا) بالقصر ؛ للوزن ، والسين مفتوحة ، وأصلها (سَوَاءٌ) بمعنى : متساويان .
 57. (وَجَمِيعِ) : بالجر عطفًا على (الظعن) .
 58. (بِوَيْلٍ) ، (هَلْ) : بالرفع ، ثم بالإسكان حكاية ، والمراد سورتا المطففين والإنسان . (والغيط) : بالجر ، أو النصب حكاية ، ورجحت الجر لمناسبته الأمثلة ، وموافقتة أول مواضع الكلمة ، ولا يصح الرفع حكاية لأنه لم يرد في التنزيل . (لَا الرَّعْدِ وَهُوَ) : بالجر عطفًا بـ (لا) ، ثم الواو .
 59. (وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ) : بالجر عطفًا ، على (الظعن) ، ثم بـ (لا) . (صَنِينٍ) : رُسِمَتْ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، والأوّل أرجح ؛ إذ عليه رسم المصحف الإمام . (سامي) : بإياء للقافية ، على مذهب من يثبت الياء وقفًا .
 * جُعِلَ الْبَيْتَانِ (60 و 61) فِي بَعْضِ النُّسخِ فِي بَابٍ مُسْتَقِلٍّ بِعنوان (باب التحذيرات) هكذا دون قيد بشيء ، والأنسب إلحاقهما بباب (الضاد والطاء) ، وما جاء من التنبهات على تصفية غيرهما عند الاجتماع فإنما جاء تبعًا ، وذكر للمناسبة استطرادًا ، لا قصدًا .
 61. (أَفْضُتُمْ) ، (عَلَيْهِمْ) : بصلة ميم الجمع . (ها) : بالقصر لزائمًا ؛ للوزن .

باب

❖ الميم والنون المشددتين والساكنتين ❖

62. وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّداً وَأَخْفَيْنِ
63. الْمِيمَ إِنْ تَسَكُنَ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
64. وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
65. وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا
66. فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ وَادْغَمُ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغُنَّةٍ لَزِمَ
67. وَأَدْغَمَ بِغُنَّةٍ فِي «يَوْمٍ» إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا

* هذه الأبيات قُسمت في الغالبِ بابين ، للميمِ ثمَّ للنونِ ، وُجمعت كذلك في بابٍ ، وهو الأنسبُ ، لِاتِّفَاقِ جِهَةِ النَّظَرِ فِي الْحَرْفَيْنِ فِي الْأَحْكَامِ الْوَارِدَةِ فِيهَا ، مَعَ اجْتِمَاعِهَا ذِكْرًا فِي التَّشْدِيدِ .

63. (الميم) : بِالنَّصْبِ مَفْعُولًا لِلْفِعْلِ (أَخْفَيْنِ) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، فَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ (تَضْمِينٌ) ، وَهُوَ ارْتِبَاطُ قَافِيَةِ الْبَيْتِ بِصَدْرِ الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْقَافِيَةِ . وَلَا حَاجَةَ لِقَطْعِ هَمْزَةٍ (أَلْ) فِي (الميم) ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ مِنْ (أَلْ) تُقْرَأُ عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ بِالْفَتْحِ قَطْعًا . (الْأَدَا) : بِالْقَصْرِ .

64. (وفا) : بِالْقَصْرِ لِرَافِعًا ؛ لِلْوَزَنِ . (تَخْتَفِي) : بِإِسْكَانِ الْيَاءِ ؛ لِلْوَزَنِ .

65. (إِظْهَارٌ ادْغَامٌ) : بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ لِنُونِ التَّنْوِينِ لِرَافِعًا ؛ لِلْوَزَنِ . (وَقَلْبٌ إِخْفَا) : بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، وَلَا حَاجَةَ لِلنَّقْلِ وَإِنْ صَحَّ وَزَنًا ، وَ (إِخْفَا) : بِالْقَصْرِ .

66. (وَادْغَمُ) : ضَبْطٌ عَلَى الْأَمْرِ ، وَعَلَى الْمُضِيِّ مَعَ الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَالْأَوَّلُ أَنْسَبُ ، وَالْإِدْغَامُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ عَلَى لُغَةِ الْبَصْرِيِّينَ . (وَالرَّاءِ) : بِالْقَصْرِ لِرَافِعًا ؛ لِلْوَزَنِ .

67. (عَنُونُوا) : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ (صَنُونُوا) ، وَقِيلَ : هِيَ أَنْسَبُ لِرُودِ أَصْلِهَا فِي الْقُرْآنِ بِخِلَافِ الْعُنُونِ ، لَكِنَّ الْمُثَبَّتَ هُوَ الْأَكْثَرُ ، مَعَ إِمْكَانِ حَمْلِ قَوْلِهِ : (عَنُونُوا) عَلَى مَعْنَى أَنَّ أَهْلَ التَّجْوِيدِ يَذْكُرُونَ كَلِمَةَ (الدُّنْيَا) عُنُونًا عَلَى أَخَوَاتِهَا مِنْ أَمْثَلَةِ عَدَمِ الْإِدْغَامِ ، لَا عَلَى إِرَادَةِ التَّمْثِيلِ بِهَا نَفْسِهَا .

68. وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا لِاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

باب

❖ المد والقصر ❖

69. وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

70. فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدُّ سَاكِنٌ حَالَيْنِ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ

71. وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

72. وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَفَقًا مُسَجَّلًا

باب

❖ معرفة الوقف والابتداء ❖

73. وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

74. وَالْإِبْتِدَاءُ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذَنْ ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ

68. (الْبَا) : بِالْقَصْرِ لَزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ . (لِاخْفَا) : يَنْقَلِ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ قَبْلَهَا ، وَهِيَ بِالْقَصْرِ لَزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ .

69. (وَهُوَ) : بِإِسْكَانِ الْهَاءِ لَزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ . (ثَبَتَا) : الْأَلِفُ لِلثَّنِيَّةِ ، رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِّ وَالْقَصْرِ .

70. (مَدُّ) : بِإِسْكَانِ الدَّالِّ دُونَ تَشْدِيدِهِ ، وَمِثْلُهَا (يُمَدُّ) فِي الشَّطْرِ الثَّانِي - وَمَضَى بَيَانُ عِلَّةِ ذَلِكَ - .

74. (وَالْإِبْتِدَاءُ وَهِيَ) : بِالْمَدِّ مَعَ إِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَضُبِّطَتْ بِالْقَصْرِ مَعَ تَحْرِيكِ الْهَاءِ ، وَالضُّبْطَانِ مُتَّزِنَانِ ، لَكِنْ

الْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَتَمُّ ، وَالثَّانِي فِيهِ ثِقَلٌ لِمَا فِيهِ مِنْ اجْتِمَاعِ تَفْعِيلَتَيْنِ مُزَاحِفَتَيْنِ بِزَحَافِ الْحَبْلِ فِي شَطْرِ وَاحِدٍ عَلَى التَّوَالِي .

و(الابتداء) مجرورة عطفاً على (الوقوف) في البيت السابق ، فيكون في قافيته عيب (التَّضْمِينِ) . (ثَلَاثَةٌ) :

بِالنَّصْبِ مَفْعُولًا لِلْفِعْلِ (تُقَسَّمُ) . (تَامٌ) : وَمِثْلُهَا (فَالْتَامُ) فِي الْبَيْتِ (76) ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ ؛ لِضَرُورَةِ الْوَزْنِ ،

والتَّشْدِيدُ فِي مِثْلِهَا لَا يَتَأْتَى فِي النَّظْمِ .

75. وَهِيَ لِمَاتَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَأَبْتَدِي
76. فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمَنَعْنُ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوَزَ فَالْحَسَنُ
77. وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ يُوقِفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
78. وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبُ

فصل في

❖ المقطوع والموصول ❖

79. وَاَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَنَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

77. (يُوقِفُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، فِي رِوَايَةٍ : (الْوَقْفُ) ، وَفِي رِوَايَةٍ : (يَقِفُ) ، وَالْأَوَّلَى أُولَى ؛ لِسَلَامَتِهَا مِنْ ضَرُورَةِ قَطْعِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الَّتِي فِي الثَّانِيَةِ ، وَسَلَامَتِهَا مِنْ زِحَافِ الْحَبْلِ الَّذِي فِي الثَّالِثَةِ وَفِيهِ ثِقَلٌ ، وَالْبَيْتُ ضُبِطَ عَلَيْهَا كَذَلِكَ فِي (الطَّبِيعَةِ) . (وَيُبْدَا) : بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ كَذَلِكَ ، مُوَافَقَةً لِلْفِعْلِ (يُوقِفُ) ، وَعَلَى الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ (الْوَقْفُ) ضُبِطَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ (وَيُبْدَا) .

78. (وَجَبَ) : عَلَى الْمُضِيِّ ، مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ ؛ لِلْوَزْنِ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الَّتِي ضُبِطَتْ عَنْ النَّاطِمِ آخِرًا كَمَا نَصَّ عَبْدُ الدَّائِمِ ، وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ : (يَجِبُ) بِالْمُضَارَعَةِ ، وَالْأَوَّلَى مَعَ لُزُومِ الْأَخْذِ بِهَا لِتَأْخِيرِهَا أَسْلَمَ قَافِيَةً مِنَ الثَّانِيَةِ ، لِسَلَامَتِهَا مِنْ عَيْبِ (سِنَادِ التَّوْجِيهِ) وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ . (وَلَا حَرَامٌ) : بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ (مَنْ وَقَفَ) ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، وَيَجُوزُ الْجَرْجُ عَطْفًا عَلَى اللَّفْظِ . (غَيْرُ) : بِالرَّفْعِ نَعْتًا لـ (حَرَام) ، وَالرَّفْعُ أَكْثَرُ - كَمَا قُلْنَا - ، وَمَنْ جَرَّ جَرَّهُمَا ، وَضُبِطَتْ بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، أَوْ الْحَالِيَّةِ .

* جُعِلَتْ هَذِهِ الْأَيَّاتُ وَمَا بَعْدَهَا فِي غَالِبِ النُّسخِ وَالشُّرُوحِ أَبْوَابًا مُسْتَقِلَّةً عَنِ الْبَابِ السَّابِقِ ، وَمَنْ تَأَمَّلَ وَجَدَ أَنَّ مَسَائِلَ الرَّسْمِ مِنَ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ ، وَالتَّاءَاتِ الْمَبْسُوطَةِ ، ثَمَرَتُهَا الْعَمَلِيَّةُ مَعْرِفَةُ مَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يَجُوزُ ، وَكَيْفِيَّةُ الْوَقْفِ عَلَى بَعْضِ الْكَلِمَاتِ ، فَهِيَ فَرْعٌ عَنِ الْبَابِ الْعَامِّ وَهُوَ مَعْرِفَةُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ .

وَكَذَلِكَ أَحْكَامُ الْإِبْتِدَاءِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَأَحْكَامُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ ، كُلُّهَا مُنْدرِجَةٌ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ، مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ ، فإِذَا رَاجَعَهَا فُصُولًا لِأَبَابِ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ أَوَّلَى مِنْ فَصْلِهَا عَنْهُ فِي أَبْوَابِ مُسْتَقِلَّةٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

80. فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ (أَنْ لَا) مَعَ مَلَجٍ وَ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا﴾

81. وَ ﴿تَعْبُدُوا﴾ يَاسِينَ ثَانِي هُودَ ﴿لَا يُشْرِكْنَ﴾ ﴿تُشْرِكُ﴾ ﴿يَدْخُلْنَ﴾ ﴿تَعْلُوا عَلَى﴾

82. ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾ ﴿لَا أَقُولُ﴾ (إِنْ مَا) بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَ ﴿عَنْ مَا

83. نُهُوا﴾ اقْطَعُوا (مِنْ مَا) مَلِكُ رُومِ النَّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ ﴿أَمْ مَنْ أَسَسَ﴾

= 79. (وتا) : بِالْقَصْرِ لِلْقَافِيَةِ ، وَالْمَرَادُ : النَّاءُ الْمُبْسُوطَةُ الَّتِي أُشِيرَ إِلَيْهَا فِي مُقَدِّمَةِ النَّظْمِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي فَصْلٍ مُسْتَقِلٍّ بَعْدَ هَذَا . (فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ) عَلَى النَّعْتِ بِتَعْرِيفِ (الْمُصْحَفِ) ، وَفِي رِوَايَةِ بِالتَّنْكِيرِ وَالْإِضَافَةِ (فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ) وَالْأَوَّلَى أُولَى ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْإِمَامِ هُنَا الْمُتَّبِعُ ، أَيْ : فِي الْمُصْحَفِ الَّذِي هُوَ إِمَامُ الْمَصَاحِفِ بَعْدَهُ فِي الرَّسْمِ ، وَهُوَ الْمُصْحَفُ الَّذِي جُمِعَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيُؤَيِّدُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الْبَيْتُ (92) وَهُوَ قَوْلُهُ : (تَحِينَ فِي الْإِمَامِ) ، أَيْ : فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ ، وَلَا يُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى الْإِضَافَةِ .

80. (كَلِمَاتٍ) : بِالتَّنْوِينِ ، وَفِي رِوَايَةٍ بِالْإِضَافَةِ دُونَ تَنْوِينِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، وَأَرْجَحُ وَزَنًا وَمَعْنَى . (مَلَجٍ) : ضُبِطَتْ بِتَنْوِينِ الْجَرِّ عَلَى الْإِعْرَابِ ، وَبِالْفَتْحِ دُونَ تَنْوِينِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَالْحِكَايَةُ هُنَا مُتَعَدِّرَةٌ ؛ لِاخْتِلَالِ الْوِزَنِ ، بِهَا ، لِدُخُولِ زَحَافٍ (الْكَفِّ) وَلَا يَجُوزُ فِي الرَّجَزِ - كَمَا مَضَى - . (وَلَا إِلَهَ إِلَّا) : وَفِي رِوَايَةٍ : (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا) ، وَفِي ثَالِثَةٍ : (أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا) ، وَالثَّانِيَةُ أَدْقُ ، لَكِنَّ الْأَوَّلَى أَشْهَرُ .

81. (يَاسِينَ) : وَرُسِمَتْ كَذَلِكَ (يَسَ) اتِّبَاعًا لِلْمُصْحَفِ ، وَالْمُثَبِّتُ أَكْثَرُ . (ثَانِي) : بِإِسْكَانِ الْيَاءِ ؛ لِلْوِزَنِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا النَّصْبُ . (هُودَ) : بِالْفَتْحِ دُونَ تَنْوِينِ ، إِمَّا مَنْصُوبَةً عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، أَوْ مَجْرُورَةً بِالْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهَا اسْمُ سُورَةٍ . (تُشْرِكُ) : بِإِسْكَانِ الْكَافِ حِكَايَةً ، لَا ضَرُورَةَ كَمَا قِيلَ . (يَدْخُلْنَ) : مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا ﴾ بِتَخْفِيفِ التَّنْوِينِ ، وَتَرَكَ بَاقِيَ الْكَلِمَةِ ، لِلْوِزَنِ .

82. (وَالْمَفْتُوحِ) بِوَاوِ الْعَطْفِ ، وَضُبِطَتْ بِكَافِ الْجَرِّ ، وَهُوَ مُنَاقِضٌ لِمَعْنَى الْبَيْتِ فَلَا يَصِحُّ ، وَالنَّصْبُ مَفْعُولًا مُقَدِّمًا لـ (صَلِّ) .

83. ((مِنْ مَا) مَلِكُ رُومِ النَّسَا) : هِيَ الصَّوَابُ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الدَّائِمِ : « قَوْلُهُ : (مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنَّسَا) هِيَ النُّسخَةُ الَّتِي قَرَأْنَاهَا عَلَى النَّازِمِ ، وَأُصْلِحَ فِي الْمَجْلِسِ ، وَقَرَأْنَاهَا عَلَيْهِ أَيْضًا : (مِنْ مَا مَلِكُ رُومِ النَّسَا) ، وَالْكُلُّ صَحِيحٌ » اهـ فغَيْرُ صَحِيحٍ ، فَإِنَّ الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ تُدْخِلُ كُلَّ مَوَاضِعِ الْكَلِمَةِ فِي السُّورَتَيْنِ ، وَالْمُثَبِّتُ تُعَيِّنُ الْمَوْضِعَيْنِ الْمَقْطُوعَيْنِ وَتَمْنَعُ مِنْ دُخُولِ غَيْرِهِمَا كَمَا قَالَ الدُّكْتُورُ أَيْمَنُ سُؤَيْدَ حَفْظَهُ اللَّهُ تَعَالَى . (خُلْفُ) : بِالرَّفْعِ ، عَلَى تَقْدِيرِ : خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ ثَابِتٌ . (أَسَسَ) : تُقْرَأُ بِإِشْبَاعِ فَتْحَةِ السَّيْنِ لِلْوِزَنِ ، وَرُسِمَتْ بِأَلْفِ الْإِطْلَاقِ ، وَتَرَكَهُ أَوَّلَى مُحَافِظَةً عَلَى الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ .

84. فَصَلَّتِ النَّسَاوُ ﴿ذَبَحَ﴾ (حَيْثُ مَا) و(أَنْ لَّمِ) الْمَفْتُوحَ كَسَرَ (إِنْ مَا)
85. لَأَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا وخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
86. و﴿كُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ واختَلِفَ ﴿رُدُّوا﴾ كَذَا ﴿قُلْ بِسْمَا﴾ وَالْوَصْلَ صِفْ
87. ﴿خَلَفْتُمُونِي﴾ و﴿اشْتَرَوْا﴾ (فِي مَا) اقْطَعَا ﴿أَوْحِي﴾ ﴿أَفْضُتُمْ﴾ و﴿اشْتَهَتْ﴾ ﴿يُبْلُو﴾ مَعَا
88. ثَانِي ﴿فَعَلْنَ﴾ ﴿وَقَعَتْ﴾ رُومٌ كِلَا ﴿تَنْزِيلُ﴾ ظَلَّةٌ وَغَيْرَ ذِي صَلَا
89. ﴿فَأَيْتَمَّا﴾ كَالنَّحْلِ صِلَ وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنَّسَا وَصِفْ

84. (ذَبَحَ) : أَرَادَ سُورَةَ الصَّافَّاتِ ، فَاضْطَرَّ لِلْوَزْنِ إِلَى الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَارِدَةِ فِيهَا إِذْ لَمْ يَتَأْتْ لَهُ التَّصْرِيحُ بِاسْمِ السُّورَةِ ، وَهِيَ بِالْجَرِّ مُنَوَّنَةٌ عَلَى الْحِكَايَةِ مَعَ كَسْرِ الدَّالِ . (كَسَرَ) : بِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرِ : ثَابِتٌ ، وَضُبُّتْ بِالنَّصْبِ ، عَلَى تَقْدِيرِ : واقطعوا .

85. (لَأَنْعَامَ) : ضُبُّتْ بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَالنَّصْبُ أَشْهَرُ ، مَعَ اسْتِغْنَائِهِ عَنِ التَّقْدِيرِ ، وَتُقْرَأُ بِالنَّقْلِ ، وَكَذَلِكَ (الْأَنْفَالِ) .

86. (كُلُّ مَا) : بِالْجَرِّ عَلَى الْحِكَايَةِ .

87. (اقْطَعَا) : الْأَلْفُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ . (أَوْحِي) : الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ؛ لِلْوَزْنِ . (أَفْضُتُمْ وَاشْتَهَتْ) : بَوَاوِ الْعَطْفِ ، وَالرَّوَايَةُ الْأَشْهَرُ حَذْفُ الْعَاطِفِ ، مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ مِنْ (أَفْضُتُمْ) ، وَالْمُثَبَّتُ أَنْتُمْ وَزْنَا ، وَأَسْلَمُ لِلْفِظِ الْقُرْآنِيِّ ، فَإِنَّ ﴿ أَفْضُتُمْ ﴾ فِي الْآيَةِ سَاكِنَةُ الْمِيمِ .

88. (وَقَعَتْ) : بِإِسْكَانِ التَّاءِ لِلْوَزْنِ ، أَيْ : سُورَةُ الْوَاقِعَةِ . (رُومٌ) : ضُبُّتْ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَالرَّفْعُ أَكْثَرُ ، وَأَوَّلَى ، مُنَاسِبَةٌ لـ (كِلَا) الْمَعْطُوفَةِ عَلَيْهَا . (تَنْزِيلٌ) : ضُبُّتْ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَالرَّفْعُ أَكْثَرُ ، وَهُوَ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَالْجَرُّ إِعْرَابٌ . (ظَلَّةٌ) : بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهَا تَقْدِيرًا ، وَالْمَرَادُ : سُورَةُ الشُّعْرَاءِ ، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ لِلْبَيْتِ : (تَنْزِيلُ شُعْرَا) ، وَهِيَ غَيْرُ مَوْزُونَةٍ ، إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَهِيَ اجْتِهَادَاتٌ غَيْرُ مَنْسُوبَةٍ لِلنَّاطِمِ ، وَالْمُثَبَّتُ مَوْزُونٌ وَمَرْوِيٌّ عَنِ النَّاطِمِ ، فإِثْبَاتُهُ أَوَّلَى . (وَغَيْرَ ذِي) : فِي رِوَايَةٍ (وَغَيْرَهَا) ، وَفِي ثَالِثَةٍ : (وَغَيْرُهُ) ، وَالْأَوَّلَى أَكْثَرُ ، وَلَعَلَّهَا الْمَتَأَخَّرَةُ كَمَا نَصَّ بَعْضُ الشُّرَاحِ . (صَلَا) : الْأَلْفُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ .

89. (وَمُخْتَلِفٌ) : بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَالْفَاءُ سَاكِنَةٌ وَقَفًّا ، لِلْقَافِيَةِ . (فِي الشُّعْرَا) : فِي رِوَايَةٍ : (فِي الظَّلَّةِ) ، وَالْمُثَبَّتُ أَكْثَرُ ، وَأَوْضَحُ مُرَادًا ، وَ (الشُّعْرَا) بِالْفَصْرِ لِرِزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ ، وَمِثْلُهَا (النَّسَا) .

90. وَصِلْ ﴿فَاللَّمْ هُوَ﴾ أَلَّن نَجْعَلَ ﴿نَجْمَع﴾ كَيْلًا تَحْزُنُونَا ﴿تَأْسُوا عَلَى﴾
 91. حَجَّ ﴿عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ وَقَطَعُهُمْ ﴿عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿مَنْ تَوَلَّى﴾ ﴿يَوْمَ هُمْ﴾
 92. وَمَالٍ هَذَا﴾ وَالَّذِينَ ﴿هُؤُلَا﴾
 93. ﴿كَأَلُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ صِلِ كَذَا مِنْ (أَل) وَ(هَأ) وَ(يَا) لَا تَفْصِلِ

فصل في

❖ التاءات ❖

94. وَ﴿رَحِمْتُ﴾ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ لَأَعْرَافِ رُومٍ هُوَ كَافَ الْبَقَرَةِ

90. (نَجْعَلَ) : تُقْرَأُ بِإِشْبَاعِ فَتَحَةِ اللَّامِ ، وَتَرُكُ أَلِفِ الْإِطْلَاقِ أَوَّلَى مُحَافَظَةً عَلَى الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ .
 91. (حَجَّ) : بِالرَّفْعِ خَبْرًا ، بِتَقْدِيرِ : ثَالِثُهَا حَجٌّ . (قَطَعُهُمْ) : بِالرَّفْعِ ، عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ فَاعِلًا لِفِعْلِ مُقَدَّرٍ .
 92. (هُؤُلَا) : بِالْقَصْرِ لِزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ (هَأَ وَلَا تَحِينَ) ، وَالْمُثَبَّتَةُ أَكْثَرُ . (تَ حِينَ) : رُسِمَتْ بِالْفَصْلِ وَالْوَصْلِ ، وَالْفَصْلُ أَوَّلَى مُحَافَظَةً عَلَى الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ ، فَإِنَّ التَّاءَ فِيهِ مَفْصُولَةٌ ، وَمُوَافَقَةٌ لِمَعْنَى الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ الْقَوْلَ بِالْوَصْلِ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الرَّسْمِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : (وَهَؤُلَا) ، بِضَمِّ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : (وَقِيلَ لَا) ، وَالْأَوَّلَى أَوَّلَى ، فَهِيَ الَّتِي ضُبِطَتْ عَنِ النَّاطِمِ آخِرًا كَمَا نَصَّ عَبْدُ الدَّائِمِ ، وَفِيهَا زِيَادَةُ تَرْجِيحِ الْقَوْلِ بِالْفَصْلِ ، وَعَلِيهِ الْعَمَلُ .
 93. (كَأَلُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ) : بِصِلَةِ مِيمِ الْجَمْعِ فِي الْفِعْلَيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : (وَوَزَنُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ) بِصِلَةِ الْمِيمِ الْأَوَّلَى ، وَهِيَ أَشْهَرُ ، لَكِنَّ الْأَوَّلَى أَوَّلَى مُحَافَظَةً عَلَى السِّيَاقِ الْقُرْآنِيِّ ، وَلَعَلَّهَا الْمَتَأَخَّرَةُ كَذَلِكَ . (وَهَأَ) وَ(يَا) : وَفِي رِوَايَةٍ : (وَيَا ، وَهَأَ) ، وَالْأَوَّلَى أَشْهَرُ .
 94. (وَرَحِمْتُ) : ضُبِطَتْ بِالرَّفْعِ ، وَتَحْجُوزُ أَوْجُهُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ حِكَايَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ (وَرَحِمَتَا) : بِالثَّنِيَّةِ إِشَارَةً إِلَى مَوْضِعِي الزُّخْرُفِ ، لَكِنَّ الثَّنِيَّةَ لَا تَصْدُقُ عَلَى مَا عُطِفَ عَلَى الزُّخْرُفِ فَلَمْ تَرُدَّ فِيهَا الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ ، فَتَمْتَنَعُ . (لَأَعْرَافِ) : بِالنَّقْلِ ، وَالْجُرْ عَطْفًا عَلَى الزُّخْرُفِ . (هُودَ) ، (كَافَ) : مَجْرُورَتَانِ عَطْفًا ، وَالْفَتْحُ فِيهِمَا عَلَامَةُ الْجُرْ ؛ لِأَنَّهُمَا تَمْنُوعَتَانِ مِنَ الصَّرْفِ ، لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، إِذْ أُرِيدَ بِهِمَا اسْمَا السُّورَتَيْنِ ، وَ(كَافَ) أَرَادَ بِهَا سُورَةَ مَرِيمَ .

95. نِعَمْتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمَ مَعَا خَيْرَاتُ عُقُودُ الثَّانِ ثُمَّ
96. لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانُ ﴿لَعْنَتْ﴾ بِهَا وَالنُّورِ
97. وَاِمْرَأْتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصُ تَحْرِيمُ ﴿مَعْصِيَتُ﴾ بِقَدْ سَمِعَ يُحْضِ
98. ﴿شَجَرَتُ﴾ الدُّخَانِ ﴿سُنَّتُ﴾ فَاطِرِ كُلاً وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ

95. (نِعَمْتُهَا) : بِالرَّفْعِ ، ابْتِدَاءً ، أَوْ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ (رَحِمَتْ) ، وَلَا تَصَحُّ فِيهَا الْحِكَايَةُ . (ثَلَاثُ) : بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى (نِعَمْتُهَا) . (إِبْرَهَمَ) : بِكَسْرِ الهمزة ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْهَاءِ ، بِلا أَلْفٍ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ مِيمٌ لَا يَاءَ قَبْلَهَا ، لُغَةً فِي إِبْرَاهِيمَ ، وَالْمِيمُ سَاكِنَةٌ لِلْوِزْنِ . (أَخِيرَاتُ) : بِالرَّفْعِ صِفَةً لِثَلَاثِ النَّحْلِ وَمَوْضِعِي إِبْرَاهِيمَ . (عُقُودُ) : بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى (ثَلَاثُ) ، وَمَنْ نَصَبَهَا نَصَبَهَا ، وَيَجُوزُ كَذَلِكَ نَصَبُهَا مَفْعُولًا لِلْفِعْلِ (زَبَرَ) . (الثَّانِ) : بِالْاِكْتِفَاءِ بِالْكَسْرِ عَنْ الْيَاءِ لِزَامًا ؛ لِلْوِزْنِ . (ثُمَّ) : بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَإِسْكَانِ الْمِيمِ لِلْوِزْنِ ، وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ فِي الْأَصْلِ ، بِمَعْنَى هُنَاكَ ، وَأَمَّا ضَمُّهَا بِمَعْنَى الْعَاطِفَةِ فَوَجْهُ ضَعِيفٌ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ عَيْبِ التَّضْمِينِ وَسِنَادِ التَّوْجِيهِ . قَالَ عَبْدُ الدَّائِمِ : « وَهِيَ النُّسخَةُ الَّتِي ضَبَطْنَاهَا عَنْ النَّاطِمِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ (هَمْ) مَكَانَ (ثُمَّ) » اهـ بَفَتْحِ الْهَاءِ ، وَلَا وَجْهَ لَضَمِّهَا ، وَيُرَادُ بِهَا الْإِشَارَةُ إِلَى مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ مِنَ السُّورَةِ : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ ﴾ ، وَهِيَ أَشْهَرُ ، لَكِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْمَثْبُتَةَ هِيَ الْمَتَأَخَّرَةُ .

96. (لُقْمَانُ) : بِالرَّفْعِ عَطْفًا ، وَلَا يَصَحُّ تَنْوِينُهُ . (كَالطُّورِ) : بِكَافِ الْجُرِّ ، وَفِي رِوَايَةٍ بِوَاوِ الْعَطْفِ ، وَالْعَطْفُ يَسْتَلْزِمُ الرَّفْعَ ، وَالْقَافِيَةُ مَجْرُورَةٌ . (عِمْرَانُ) : بِفَتْحِ التَّوْنِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَالْفَتْحَةُ فَتْحَةُ جُرٍّ ؛ لِأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَطْفًا عَلَى الْمَرْفُوعَاتِ قَبْلَهَا . (لَعْنَتْ) : بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ابْتِدَاءً أَوْ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ (رَحِمَتْ) ، وَالتَّاءُ مَبْسُوطَةٌ ، وَأَبْعَدُ مَنْ رَسَمَهَا عَلَى صُورَةِ الْهَاءِ ، فَإِنَّهُ مُحَالِفٌ لِرِسْمِهَا فِي الْمُصْحَفِ ، وَمُنَاقِضٌ لِمَعْنَى الْبَيْتِ . (وَالنُّورِ) : بِالْجُرِّ ، عَطْفًا عَلَى ضَمِيرِ (بِهَا) .

97. (وَاِمْرَأْتُ) : بِالرَّفْعِ ، وَتَنْوِينُهَا لَا زِمَ لِلْوِزْنِ . (الْقَصَصُ) : سَاكِنَةُ الصَّادِ لِلْقَافِيَةِ . (تَحْرِيمُ) : بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى (يُوسُفَ) وَمَا بَعْدَهَا . (مَعْصِيَتُ بِقَدْ سَمِعَ) : بِإِسْكَانِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ لِلْوِزْنِ . (يُحْضِ) : بِتَخْفِيفِ الصَّادِ لِلْوِزْنِ .

98. (شَجَرَتُ) : بِالنَّصْبِ حِكَايَةً . (سُنَّتُ) : بِإِسْكَانِ لِزَامًا ؛ لِلْوِزْنِ ، مَعَ حِكَايَةِ الْوَقْفِ . (وَالْأَنْفَالِ) : بِالنَّقْلِ ، مَجْرُورَةٌ عَطْفًا عَلَى (فَاطِرِ) . (وَحَرْفِ) : وَرُويَتْ بِلَفْظِ : (وَآخِرُ) ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، لَكِنَّ الْمَثْبُتَ أَكْثَرُ ، وَأَسْلَمَ وَزْنًا ، وَرُويَتْ بِلَفْظِ : (وَأُخْرَى) ، وَهِيَ غَيْرُ صَحِيحَةٍ فِي الْمَعْنَى الْمُرَادِ ، وَالْمَثْبُتُ مُتَأَخَّرٌ صَحِيحٌ سَالِمٌ .

99. ﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ جَنَّتْ فِي ﴿وَقَعَتْ﴾ ﴿فَطَرْتُ﴾ ﴿بَقِيَّتْ﴾ وَابْنَتْ وَ﴿كَلِمَتْ﴾

100. أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

فصل في

همزة الوصل

101. وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِّنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ

102. وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي لَأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

103. (ابْنٍ) مَعَ (ابْنَةٍ) (امْرِئٍ) وَ(اثنَيْنِ) وَ(امْرَأَةٍ) وَ(اسْمٍ) مَعَ (اثنَتَيْنِ)

99. (جَنَّتْ) : بالتَّنوين ؛ لِصُرُورَةِ الْوَزْنِ ، وَلَا حِكَايَةَ مَعَ تَنوينِهَا . وَالرَّفْعُ إِعْرَابًا عَظْفًا عَلَى (رَحِمَتْ) ، وَمِثْلُهَا كَذَلِكَ (وَابْنَتْ) ، فَهِيَ مُنَوَّنَةٌ مَرْفُوعَةٌ ، وَنُصِبَتْ حِكَايَةً غَيْرُ مُتَّزِنٍ . (فَطَرْتُ) : وَمِثْلُهَا (بَقِيَّتْ) ، وَ(كَلِمَتْ) بِالْإِسْكَانِ لِزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ ، مَعَ حِكَايَةِ الْوَقْفِ .

100. (أَوْسَطَ) : بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . (الْأَعْرَافِ) : بِالنَّقْلِ . (وَكُلُّ مَا) : بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَلَا يَصَحُّ وَصْلُ (كُلِّ) بـ (مَا) ؛ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى فَصَلًّا وَوَصَلًّا .

101. (بِضَمٍّ) ، (يُضَمُّ) : بِالْإِسْكَانِ دُونَ تَشْدِيدِ عَلَى الصَّوَابِ ؛ لِلْوَزْنِ - كَمَا مَضَى - .

102. (لَأَسْمَاءٍ) : بِالنَّقْلِ . (غَيْرِ) : مُثَلَّثَةُ الرَّاءِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَكْثَرُ . (وَفِي) : عَاطِفٌ وَجَارٌّ ، وَقِيلَ : هِيَ اسْمٌ بِمَعْنَى تَامٍّ ، وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ خَفَّفَتْ لِلْوَزْنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، وَأَوَّلَى مَعْنَى .

103. (ابْنَةٍ) : الْأَكْثَرُ جَرُّهَا وَرَسْمُ تَائِهَا مَرْبُوطَةٌ كَمَا فِي نُسْخَةِ النَّاطِمِ ، وَنُصِبَتْ عَلَى الْحِكَايَةِ ، مَعَ تَاءٍ مَبْسُوطَةٍ ، وَالْمُثَبِّتُ أَوَّلَى ؛ إِذْ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْبَيْتِ مَوَاضِعُهَا فِي الْقُرْآنِ ، حَتَّى يُرَاعَى فِيهَا رَسْمُ الْمُصْحَفِ ، أَوْ الْحِكَايَةُ ، بَلِ الْمَقْصُودُ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِعَتْ عَنِ الْعَرَبِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةِ ابْتِدَاءً ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اتَّفَقُوا فِي الْبَيْتِ عَلَى جَرِّ كَلِمَةِ (امْرَأَةٍ) وَرَسْمِهَا بِتَاءٍ مَرْبُوطَةٍ ، وَهَذِهِ مِثْلُهَا .

فصل في

❖ الوقف على أواخر الكلم ❖

104. وَحَازِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَه

105. إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمُ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

❖ الخاتمة ❖

106. وَقَدْ تَقَضَى نَظْمِي (الْمُقَدِّمَةُ) مِنْنِي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمُهُ

107. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ

أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ

104. (فَبَعْضُ) : بِالرَّفْعِ ابْتِدَاءً ، وَالتَّقْدِيرُ : فَبَعْضُ حَرَكَةٍ ثَابِتٌ ، وَنُصِبَتْ مَفْعُولًا لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ ، وَالرَّفْعُ أَكْثَرُ .

(حَرَكَه) : بِالتَّنْكِيرِ ، وَيَدْخُلُهُ زِحَافُ الْحَبْلِ وَفِيهِ ثِقَلٌ ، وَضُبِطَ بِالتَّعْرِيفِ ، وَفِيهِ عَيْبُ الْإِطَاءِ ، وَلَعَلَّ اسْتِعْمَالَ الزَّحَافِ الثَّقِيلِ أَسْهَلَ مِنْ ارْتِكَابِ الْعَيْبِ ، ثُمَّ الْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ ، وَالْوَقْفُ بِالْهَاءِ لِلْقَافِيَةِ .

105. (وَأَشْمُ) ، (وَضَمٍّ) : بِالسُّكُونِ دُونَ تَشْدِيدِ فِيهِمَا ؛ لِلْوَزْنِ - كَمَا مَضَى - .

106. (نَظْمِي) : بِفَتْحِ الْيَاءِ لِزَامًا ؛ لِلْوَزْنِ . (الْقُرْآنِ) : بِالنَّقْلِ ، وَلَا يَتَرَنُّ الْبَيْتُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ .

107. هَذَا آخِرُ بَيْتٍ فِي النَّظْمِ ، وَلِذَا تُرِكَ تَرْقِيمُ مَا بَعْدَهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ ، فُنُسِبَ لِلنَّاطِمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ، وَبَيْتُ الْعَدَدِ لَيْسَ لِلنَّاطِمِ بِاتِّفَاقٍ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ بَيْنَ بَيْتَيِ الْخَاتِمَةِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ .

* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ *